الأنباء
الخميس 11 ابريل 2013

أعلنت مبايعتها للظواهري

«جبهة النصرة» تتنصل من التبعية لـ«دولة العراق الإسلامية» والخطيب: فكر القاعدة لا يناسب الائتلاف الوطني

أحمد معاذ الخطيب

عواصم ـ وكالات: أعلنت جبهة النصرة الاسلامية التي تقاتل ضد النظام السوري، أمس تنصلها من اعلان دولة العراق الاسلامية تبنيها والاندماج معها تحت راية واحدة وأنها لم تستشر في هذا الاعلان، الا انها اعلنت في الوقت ذاته مبايعة زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

وقال المسؤول العام للجبهة أبومحمد الجولاني في تسجيل صوتي وبيانات نقلتها عنه مواقع الكترونية، ان قيادات الجبهة ومجلس شورتها ـ وهو شخصيا ـ لم يكونوا على علم بالإعلان الذي نسب الى «أبي بكر البغدادي» زعيم دولة العراق الاسلامية الذي اعلن فيه تبعية الجبهة لدولة العراق الإسلامية، ثم أعلن فيه إلغاء اسم دولة العراق وجبهة النصرة واستبدالهما باسم واحد «الدولة الإسلامية في العراق والشام» وأكد ان هذا الاعلان سمعوه فقط من وسائل الإعلام.

وأضاف « فإن كان الخطاب المنسوب حقيقة فإننا لم نستشر ولم نستؤمر». إلا ان الجولاني اعلن بيعته مباشرة لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري وقال «إني لأستجيب لدعوة البغدادي بالارتقاء من الأدنى إلى الأعلى، وأقول: هذه بيعة من أبناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام، نجددها لشيخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري، على السمع والطاعة في المنشط والمكره، والهجرة والجهاد، وألا ننازع الأمر أهله، إلا أن نرى كفرا بواحا لنا فيه من الله برهان». واعترف الجولاني بالمشاركة في «جهاد العراق منذ مبدئه إلى حين عودتنا بعد الثورة السورية».

وأكد أنه طرح على البغدادي فكرة «نصرة بلاد الشام» «فوافق »ثم أردفنا بشطر مال الدولة رغم أيام العسرة التي كانت تمر بهم ».

وأشار الى «أن دولة الإسلام في الشام تبنى بسواعد الجميع دون إقصاء أي طرف أساسي ممن شاركنا الجهاد والقتال في الشام، من الفصائل المجاهدة والشيوخ المعتبرين من أهل السنة وإخواننا المهاجرين، فضلا عن إقصاء قيادات جبهة النصرة وشورتها».

من جهته، قال رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد معاذ الخطيب أمس إن فكر تنظيم القاعدة لا يناسب الائتلاف، وذلك ردا على إعلان التنظيم في العراق ان جبهة النصرة في سورية امتداد له.

وكتب الخطيب على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قائلا «من الآخر: فكر القاعدة لا يناسبنا وعلى الثوار في سورية اتخاذ قرار واضح بهذا الأمر». وبعد أن أعلنت جبهة النصرة أمس عدم علمها أو استشارتها بإعلان زعيم دولة العراق الإسلامية دمج الحركتين في حركة واحدة، كتب الخطيب تعليقا على صفحته على الفيسبوك قائلا «هناك من يريد فرض نفسه حتى على جبهة النصرة... نرفض اي وصاية على اي جهة من الثوار داخل سورية».

وأشار الى أن «الشعب السوري ليس لقمة سائغة يستطيع أي أحد أن يأكلها، ومن صمد في وجه طاغوت النظام البعثي خمسين عاما ثم تدفق منه كل ذلك الإيمان والعطاء والتضحية، قادر على الصمود في وجه أي طاغوت لاحق ثم تقويضه».

«ويكيليكس» تكشف 4 شخصيات تدير ثروة الأسد في الداخل والخارج

العربية: كشف موقع «ويكيليكس» عن وثيقة سرية خاصة بالسفارة الأميركية في سورية عن اعتماد الرئيس بشار الأسد على 4 رجال في إدارة أصوله وأمواله في الداخل والخارج، وهم زهير سحلول، نبيل الكزبري، محمد مخلوف، وفواز الأخرس.

فقد كشفت برقية سرية خاصة بالسفارة الأميركية في سورية حملت عنوان: «مهاجمة أموال بشار الأسد» أسماء الأشخاص الأربعة الذين يعتمد عليهم الرئيس السوري في تحريك أمواله وتحقيق مكاسبه غير المشروعة.

وتشير البرقية إلى أن زهير سحلول، الذي يعد أهم رجل في سوق الصرافة السوداء في سورية، منحته الحكومة مكتبا في «مصرف سورية المركزي» ليدير منه أزمة هبوط الليرة عام 2005. وخلال أسابيع استرد سحلول 20٪ مما خسرته الليرة السورية، وحقق أرباحا طائلة له ولرجال النظام.

وتؤكد الوثيقة أن سحلول يتولى تحريك أموال الرئيس الأسد، لما يتمتع به من علاقات خاصة تخوله تحويل 10 ملايين دولار لأي مكان في العالم خلال 24 ساعة.

أما محمد مخلوف، والد رامي وخال بشار الأسد، فوصفته البرقية بالعقل المدبر للفساد. وكشفت عن منح نجله رامي أول ترخيص لشركة هواتف متحركة في البلاد المعروفة بـ «سيريا تيل».

ويعرف نبيل الكزبري الذي يلعب دوره لصالح أسرة مخلوف بـ «ملك الورق». ورغم أن قاعدة أعماله في قبرص، فقد طور الكزبري روابطه مع رامي ومحمد مخلوف، إلى أن أصبح رجل رامي مخلوف الأول في شركة «شام القابضة»، التي استقطبت 70 من كبار المتمولين السوريين.

إلى ذلك، يستغل الكزبري، الذي لعب دورا في تشجيع ساسة أوروبيين على التقارب مع بشار، شبكة اتصالاته بدوائر الأعمال والبنوك لنقل أصول تابعة للأسد إلى الخارج.

وفي السياق نفسه، تؤكد وثيقة «ويكيليكس» أن فواز الأخرس، والد زوجة بشار، نشط على نحو متزايد في قطاع العمال في سورية، مستغلا موقع صهره بشار الأسد. وعززت عملية تتبع حركة حسابات الأخرس المصرفية وتحريكه أموالا ضخمة، الشكوك في دوره في إخفاء أموال تابعة للرئيس السوري.

إيران مستاءة من قيام العراق بتفتيش طائراتها المتجهة إلى سورية

طهران ـ يو.بي.اي: أعرب المتحدث باسم الخارجية الإيرانية رامين مهمانبراست عن استيائه من قيام العراق بتفتيش الطائرات الايرانية المحملة بالادوية والمساعدات الغذائية المتجهة الى سورية.

ونقل تلفزيون العالم عن مهمانبراست قوله ان ذلك يتعارض مع المبادئ الدولية والعلاقات المبنية بين الدول وفقا لمبدأ حسن الجوار.

وقال ان تفتيش طائرة جمهورية ايران الإسلامية اثبت من جديد كذب المزاعم التي تطرحها بعض البلدان ضد ايران، واضاف ان ايران تواصل إرسال المساعدات الطبية والغذائيه للشعب السوري في إطار مهامها الانسانية.

وكانت الحكومة العراقية أجبرت خلال الايام القليلة الماضية طائرتين ايرانيتين متجهتين نحو سورية على الهبوط في مطار بغداد وتبين بعد تفتيشهما انها تحمل مساعدات طبية وغذائية.

إسرائيل تتهم مواطناً عربياً بالانضمام إلى تنظيم جهادي بعد دخوله إلى سورية

عواصم ـ يو.بي.اي: قدمت نيابة الاحتلال الإسرائيلي أمس الأول لائحة اتهام إلى المحكمة المركزية في مدينة اللد ضد عربي يدعى حكمت مصاروه، من مدينة الطيبة في وسط البلاد نسبت إليه فيها تهمة الانضمام إلى تنظيم جهادي بعد دخوله إلى سورية.

وجاء في لائحة الاتهام أن مصاروه (29 عاما) ارتكب مخالفات تتعلق بالاتصال مع عميل أجنبي والخروج من إسرائيل بصورة غير قانونية والخضوع لتدريبات عسكرية ممنوعة وذلك بعد انضمامه إلى مجموعة متمردين تحارب ضد النظام السوري.

وقالت النيابة العامة في لائحة الاتهام إن المتمردين طلبوا من مصاروة تنفيذ عملية انتحارية ضد هدف إسرائيلي لكنه رفض ذلك.

وأضافت لائحة الاتهام أن ظاهرة خروج مواطنين أو سكان من إسرائيل إلى حلبة الجهاد في سورية من أجل المشاركة في القتال الذي يخوضه المتمردون ضد النظام السوري... من شأنها أن تشكل خطرا حقيقيا على أمن دولة إسرائيل.

ووفقا للائحة الاتهام فإن مصاروه تسلل إلى سورية عبر الحدود مع تركيا قبل شهر، وذلك انطلاقا من تضامن أيديولوجي مع أهداف المتمردين ومن أجل البحث عن شقيقه، الذي يعتقد أنه تسلل إلى سورية هو الآخر قبل عدة شهور.

وتابعت لائحة الاتهام أن مصاروه مكث بين المتمردين مدة أسبوع والتقى خلاله مع عدد من الأسرى من قوات الجيش السوري، وعبر عن رغبته في المشاركة في عمليات عسكرية وشارك في إقامة معسكر تدريب عسكري وتدرب بشكل فعلي على استخدام السلاح.

من جانبه قال المحامي هلال جابر الذي يدافع عن مصاروه للإذاعة العامة الإسرائيلية إن موكله رفض تنفيذ عمليات ضد مدنيين في أي مكان وأنه ذهب إلى سورية بهدف البحث عن شقيقه ولم يعثر عليه.

النظام يشدد الإجراءات في العاصمة ويواصل قصف محيطها والجيش الحر يقصف مطاري دمشق الدولي وحماة العسكري

مقاتلو الجيش الحر يحضرون أسلحتهم للمواجهة على الخطوط الامامية في سيدي مقداد بضواحي دمشق (رويترز)

عواصم ـ وكالات: شددت سلطات النظام السوري إجراءاتها الأمنية على العديد من المؤسسات الحكومية في دمشق، حيث انتشرت حواجز إسمنتية أمام مقراتها مانعة السيارات من المرور بجانبها، فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة بين جيش النظام والجيش السوري الحر في العديد من المدن والبلدات الأمنية.

وعزا نشطاء الإجراءات الأمنية المكثفة في العاصمة الى التفجير الذي وقع في المصرف المركزي، وترافقت مع قيام الأمن بحملات تفتيش للمنازل والمحال التجارية بحثا عن مطلوبين. بالإضافة الى التشدد الشديد من قبل الحواجز الأمنية على أطراف دمشق وفي بعض أحيائها في تفتيش المارة والتأكد من هوياتهم وأسباب تواجدهم أو مرورهم بالمكان.

بموازاة ذلك، استأنفت مدفعية النظام الثقيلة قصفها اليومي على أحياء جوبر ومخيم اليرموك وأحياء دمشق الجنوبية، بحسب شبكة شام الاخبارية التي أكدت وقوع اشتباكات عنيفة في محيط حي جوبر من جهة منطقة العباسيين.

الريف الدمشقي تعرض بدوره لقصف عنيف من الطيران الحربي طال بلدة الإفتريس وعدة مناطق بالغوطة الشرقية، فيما تعرضت مدن وبلدات بيت جن وزملكا وبيت سحم والزبداني وداريا والعبادة ومعضمية الشام ويلدا والسيدة زينب وحجيرة البلد والسبينة والبويضة لقصف مكثف بالمدفعية وراجمات الصواريخ، تخلله اشتباكات عنيفة في مدينة داريا وفي محيط بلدات العبادة والعتيبة وبيت سحم كما اقتحمت قوات النظام بلدة حفير الفوقا بمنطقة القلمون.

وقد أعلن الجيش الحر أمس مجددا قصف مطار دمشق الدولي بقذائف هاون من عيار 130 شديدة القوة والتدمير، وقال انها أصابت أهدافها بدقة داخل المطار. وأكد إسقاط طائرة مروحية أثناء قصفها محيط مدينة يبرود.وتم إسقاطها فوق الأوتستراد الدولي حمص ـ دمشق.

من جهة أخرى، أكد الجيش الحر ونشطاء وقوع اشتباكات عنيفة في السيدة زينب بحي المشتل بين مقاتلي «الحر» والكتائب المعارضة وعناصر من «لواء أبوالفضل العباس» الذي يضم مقاتلي حزب الله اللبناني ومقاتلين عراقيين.

وبث ناشطون صورا لإحراق علم حزب الله قالوا انه كان مرفوعا في أحد الأبنية المحررة بالقرب من حاجز سيدي مقداد.

ورغم أن حماة كانت بعيدة نسبيا عن الاشتباكات الميدانية باستثناء القصف الذي كانت تتعرض له، إلا ان الأيام الأخيرة شهدت عمليات نوعية للجيش الحر في المحافظة تخللها السيطرة على عدة حواجز واشتباكات في عدة مناطق.

وأمس أعلنت ألوية «أحفاد الرسول» بالاشتراك مع حركة «أحرار الشام الإسلامية» التابعة للجيش الحر قيامها بقصف مطار حماة العسكري بـ5 صواريخ محلية الصنع من طراز غراد. وأدت لعدة انفجارات ضخمة جدا وعنيفة سمعت لأول مرة في حماة. وقد اعقبها اشتباكات عنيفة في محيط المطار. كذلك أعلنت «أحرار الشام» الهجوم على قاعدة تل عتمان العسكرية في ريف حماة واعلنوا تدميرها بالكامل قبل الانسحاب تحت القصف العنيف من الحواجز المحيطة.

واعلن مقتل 4 من المهاجمين.

أما في معركة حلب فقد تركزت العمليات أمس على المعركة الاستراتيجية الأهم التي اطلق عليها الثوار معركة فك الأسرى. حيث يسعون للسيطرة على مستشفى الكندي الذي اتخذته قوات النظام مقرا لانطلاق عملياتهم في المنطقة وأعلنوا إسقاط كل الحواجز والدفاعات المحيطة بسجن حلب المركزي وأنهم وصلوا الى ابواب السجن.

وأعلنوا كذلك قتل ضباط من الحرس الثوري الإيراني ومن حزب الله اللبناني.

وقال الجيش الحر ان كتائب «لواء التوحيد» و«درع الوفاء» و«أحرار الشام» هي التي تقوم بالهجوم.

وأعلنت شبكة «شام» تمكن الجيش الحر من تحرير معمل الايليغانس ومعمل العلبي ضمن معركة فك الأسرى.

وفي ريف حلب وقعت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وجيش النظام في محيط قرية عزيزة بالقرب من جسر عسان.

إلى ذلك، أعلنت شبكة «شام» وقوع انفجار ضخم هز مدينة إدلب تبعه إطلاق نار كثيف، وقيام قوات النظام بقصف راجمات الصواريخ على قريتي القنية واليعقوبية بريف جسر الشغور.

كما أوردت «شام» أنباء عن وقوع انفجار ضخم آخر هز قرى الريف الغربي لدير الزور بالكامل نتج عنه سحابة ضخمة من الدخان غطت منطقة عياش، فيما تعرضت بلدتا بقرص والشحيل لقصف صاروخي لقوات النظام.

وأكدت سقوط صاروخ أرض ـ أرض على حي الشيخ ياسين بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ على جميع أحياء دير الزور المحررة، كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في أحياء الدير العتيق والقصور.

من جهة أخرى، ماتزال المدفعية الثقيلة وقذائف الهاون تنهال بشكل يومي على أحياء حمص المحاصرة، بينما يقصف الطيران الحربي بشكل شبه يومي مدينة تلبيسة ومحيط قرية أم شرشوح وسط اشتباكات عنيفة في محيط قرية أم شرشوح وقصف عنيف بالمدفعية الثقيلة مدينة الرستن بالريف الشمالي وكذلك قرى وبلدان آبل والبويضة الشرقية في الريف الجنوبي.

في السياق الميداني، أيضا تواصل قصف المدفعية الثقيلة على حي طريق السد وأحياء درعا البلد وشنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات في أحياء السبيل والكاشف. وفي ريف درعا قصفت المدفعية الثقيلة مدن وبلدات غباغب وخربة غزالة والكتيبة والصنمين وبصرى الشام والشيخ مسكين وداعل وتسيل وصماد وقرى منطقة اللجاة.

واتهمت صفحة الثورة السورية على الإنترنت قوات النظام بإعدام 12 شخصا على الأقل ميدانيا في الصنمين.

أنزور يصور مسلسلاً على خطوط القتال في داريا وناشطون يعتبرونه موظفاً لدى النظام

داريا ـ أ.ف.ب: يعد المخرج السوري نجدت انزور ثلاثية درامية «تحاكي الأزمة السورية وتشرح المواقف المتناقضة حولها داخل الوطن الواحد»، مع تصوير مشاهد في مناطق قريبة من خطوط القتال في محيط مدينة داريا في ريف دمشق التي تحاول القوات النظامية منذ اشهر استعادتها من سيطرة المعارضة المسلحة.

ويقول انزور المؤيد بشدة لنظام الرئيس بشار الأسد لوكالة «فرانس برس»: «الأزمة السورية لا يمكن ان تغطى في مسلسل واحد، لذلك اخترنا هذا الشكل الجديد من خلال ثلاثية درامية تحاكي الأزمة وتشرح ابعادها والمواقف المتناقضة منها داخل الوطن الواحد».

وتقوم فكرة المسلسل الذي سيعرض خلال شهر رمضان المقبل، على عشر قصص تمتد كل واحدة منها على ثلاث حلقات ليصل المجموع الى ثلاثين حلقة، وهي ستصور في أماكن مختلفة من سورية بحسب ما تقتضيه القصة.

وجرى تصوير مشاهد من هذا العمل في الجهة الواقعة تحت سيطرة القوات النظامية في محيط مدينة داريا في ريف دمشق التي نزح عنها معظم سكانها بعد اشهر من القصف المدفعي والغارات الجوية.

وعرفت هذه المدينة منذ انطلاقة الاحتجاجات في منتصف مارس 2011 باسم «معقل الثورة السلمية» في صفوف الناشطين المعارضين، لكنها اصبحت في الاشهر الاخيرة من معاقل «الجيش السوري الحر» في الريف الدمشقي.

ويضيف انزور الذي دخل مع فريقه الى المنطقة برفقة عناصر من الجيش النظامي «نحن نسمع في الاخبار وجهتي نظر، عندما نكون على الارض نحاكي الواقع ويمكن ان تكون الحقيقة مغايرة للاعلام»، ولا حاجة الى ديكور يحاكي الدمار او مؤثرات بصرية خاصة هنا

فالمكان الذي جرى فيه التصوير يشهد دمارا واسعا، ويمكن رؤية شارع طويل تصطف على جانبيه ابنية مدمرة او محترقة بالكامل تخلو من اي اثر للحياة.

ويقول علي الماغوط احد الممثلين لمراسل وكالة «فرانس برس» اثر الانتهاء من تصوير مشهد «نحن نصور من داخل داريا، ونظهر هذا الخراب والدمار الموجود هنا والبيوت المهدمة والناس التي هربت»، مضيفا «قررنا ان نكون في قلب الحدث».

ويضيف «للوهلة الاولى يمكن ان تشعر بالخوف، لكن عندما ترى جنودنا (جنود الجيش النظامي) منتشرين في هذا البلد لحمايتنا وحماية البلد، تشعر بالامان وتشعر انك مثلهم وعليك ان تعاني كما يعانون»، قبل ان يتجه لالتقاط صور تذكارية مع احد العسكريين الذي يضع شارة «المهام الخاصة»، وبحسب انزور، فان هذا العمل «لامس كل الخطوط التي كانت تعتبر حمراء»، لكن تصوير هذا العمل بهذا الشكل لم يرق على ما يبدو لعدد من سكان داريا وناشطيها.

ويرى فادي، احد اعضاء «المجلس المحلي» الذي يدير شؤون المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في المدينة، «ان انزور نفذ دعاية للنظام بالتصوير في مناطق على اطراف داريا للايحاء بان المدينة عادت بالكامل الى سيطرة الجيش النظامي».

واكتفى الناشط «ناطور» العامل في صحيفة «عنب بلدي» المحلية المعارضة بالقول «انزور لم يفعل شيئا جديدا، قام بعمله كمخرج موظف لدى النظام، أحضر مصورين واستعان بممثلين ليخرج السيناريو الذي اراده المنتج».

نجدت انزور